

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 41

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن والعشرون من شهر شوال من العام الثاني والاربعين بعد الاربععماة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله - 00:00:37

وبلغ ذلك قريشا ابى ذلك ابو جهل وقال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلاثة ونشرب الخمر وتضرب على رؤوسنا القيام. شيخ ماجد قال رحمة الله وببلغ ذلك قريشا - 00:00:56

فابى ذلك ابو جهل وقال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلاثة الحمد لله وصلى الله وسلم يعني بلغ قريش ان العيرة نجت قافلة التجارة نجت ولا خوف علي لا خوف على تجاري - 00:01:30

وعلى اموالي وابو سفيان ارسل اليهم لحمايته من النبي عليه السلام والصحابة رضي الله تعالى عنه فلما ما كانوا يخشونه ارسلوا الى قريش ان عودوا ولكن الكبر والانفة وذلك من الخير - 00:01:54

والذى اراده الله للنبي عليه الصلاة والسلام وكان من اسباب عدم العودة الكبر والانفة لانهم اصرروا اي زعماء قريش على المجيء الى بدر وكل هذا نعوذ بالله من الكبر اللي كان عاقبة امره وامرهم خسرا - 00:02:18

نعم يا شيخ فابى ذلك ابو جهل وقال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلاثة ونشرب الخمر وتضرب على رؤوسنا القيام تهابين العرب ابدا فرجع انظر ماذا فعل - 00:02:48

اقسم ان يأتي وان يقيم في بدر ثلاثة ايام وان يشربون الخمر وانتظر القيام على رؤوسهم وبزعمه ان العرب ستزداد من الكبر احتقار الاخرين واذراء الاخرين والترفع نعوذ للخيالء هذا يعود بالوباء على اصحابه - 00:03:07

نعم فرجع الاخنس بن شريقي بقومهبني زهرة قاطبة. وقال انما خرجتم لتمنعوا غيركم وقد نجت ولم يشهد بدر زهري الا عما مسلم بن عبيد ابى عبد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابى عبد الله - 00:03:38

والد زهري انهم شهدوا يومئذ وقتلا كافرين يعني هذا الاخ شريقي رجع بقومه في عشيرته من قريشبني زهرة والزهرة منهم المشهور رحمة الله تعالى وفيما اعرف سعد الذاكرة بكل حال منبني زهرة بكل حال الاخنس - 00:04:02

علم ان او كان سبب الخروج لانقاد القافلة. فلما القافلة رجعت نجت انه سيرجع بقومه لان خروجه كان لسبب وبطل السبب او انتهى السبب هو وقومه نعم يا شيخ فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا الى ماء بدر - 00:04:39

ونزل على ادنى ماء هناك فقال له الحباب بن منذر بن عمرو يا رسول الله هذا المنزل الذي نزلته امرك الله به او منزل نزلته للحرب والمكيدة قال المنزل نزلته للحرب والمكيدة - 00:05:06

هذا اولا من ادب المنذر لاحظ الادب في الخطاب النبوى ويعلم ان هذا المكان ليس منزا للحرب. ولكن من ادبه رضي الله عنه هذا خشي ان يكون النزول النبوى بوحى - 00:05:27

والله يعلم وانتم لا تعلمون ويقدر الله امورا لا يقدر قدرها احد الشاهد انه بادبه رضي الله عنه وسلم هل هذا النزول في هذا المنزل يعني بوحى او باجتهاد - 00:05:46

وسلم انه ليس بوحى ولكن الحرب والمكيدة يعني اجتهاد منها. عليه الصلاة والسلام وهذا غاية الادب اه المباحثة مع النبي عليه

الصلوة والسلام. نعم يا شيخ ماجد وقال رضي الله عنه - 00:06:06

ليس هذا بمنزل انهض بنا حتى نأتي ادنى ماء من مياه القوم فتنزله ونعور ما وراءنا من القلوب ثم نبني عليه حوضا فنمليه فننشرب  
ولا يشربون فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ذلك - 00:06:24

وحال الله بين قريش وبين الماء بمطر عظيم ارسله وكان نسمة على الكفار ونعمة على المسلمين لهم الارض هناك ابار يبدوا ابار.  
فالرسول نزل عند ادنى ما اقرب ماء المدينة - 00:06:45

لما رأى ابن عمر اجتهاد وسلم اعطاه الخيار جعل نزل عند ابعد ماء وجعل الابار دونه وجعل هذا البئر الاخيرة يعني طمروا ما قبله.  
حتى لا يتمكنوا لا يتمكنون او انهم طمروا ما امامها - 00:07:08

المهم هذى البئر بماء وملئوها بحيث يشرب الصحابة ولا يشرب اعداءهم وكان المطر الذي نزل اعمى عنهم مكان الابار المطر يكون  
نعمه وثارة يكون دكتور ماجد قال رحمة الله وكان نسمة على الكفار ونعمة على المسلمين - 00:07:27

مهد لهم الارض ولبدها وبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش يكون فيه ومشى صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة  
وجعل يربهم مصارع رؤوس القوم واحدا واحدا. ويقول - 00:08:02

هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان قال عبدالله ابن مسعود فوالذي بعثه بالحق ما اخطأ واحد منهم  
موضعه الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

فائدة وهي تعجیل الاخبار بالبشرى وفي ذلك ادخال السرور على النفوس وبعض الناس قد يكون عنده بشارة لاحد او لاحد من الناس  
ويكتملها الى مضي يوم او يومين ان كان ثمة مصلحة في كتمها - 00:08:41

متحققة على عدم تعجیلها فنحن والا في الاصل ان يبادر الانسان بخبره من البشر وبخاصة في اوقات الفتنة والتوازن لان التعجیل  
البشری مطمئن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر اصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:09:08

اما صانع صناديق قريش وحدها في بعض الالفاظ كان يشير باصبعه او بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان حتى قال الصحابي  
والله ما اخطأ احد منهم موضعه فتعجیل بشائر مطلوب - 00:09:30

نعم يا دكتور ماجد وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلى الى جذم شجرة هناك وكانت ليلة الجمعة السابعة عشر من  
رمضان فلما اصبح واقبلت قريش في كتائبها - 00:09:46

قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت في فخرها وخيلائها تحادك وتحاد رسولك ور ami حكيم بن حزام وعتبة بن  
ربيعة ان يرجع بقريش فلا يكون قتال فابي ذلك ابو جهل - 00:10:08

وتقاول هو وعتبة وامر ابو جهل اخا عمرو ابن الحضرمي ان يطلب دم اخيه عمرو فكشف عن استه وصرخ وعمراه وعمراه فحمي  
ال القوم ونشبت الحرب يعني الان ابو عتبة الربيعة - 00:10:31

محاکیم بالحزام الاول لآخر اسم الشريق اشار بالرجوع ورفض ابو جهل والان جاء عتبة بن ربيعة وحکیم بالحزام وطلب الرجوع  
فابي ابو جهل ولما اصر عتبة يبدو ان ابا جهل اراد ایقاد ثأر قدیمة - 00:10:53

نعم اعید العبارة الله يهديك طلب ابو جهل من حکیمنا ور ami حكيم بن حزام وعتبة بن ربيعة ان يرجع بقريش فلا يكون قتال ذلك  
ابو جهل هو وعتبة وامر ابو جهل اخا عمرو ابن الحضرمي - 00:11:19

ان يطلب دم اخيه عمرو كشف عن استه وصرخ وعمراه القوم ونشبت الحرب ما في يا شيخ ماجد؟ عندك بحاجة لحکیم  
حزام احسن الله يجیک ترجمة اي نعم لكن ما ذکر سبب الدم - 00:11:42

لم يذكر عندي شيء احسن الله اليك تفضل وعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ثم رجع الى الى العريش هو وابو بکر  
وحده وقام سعد بن معاذ وقوم من الانصار على باب العريش يحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

وخرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ثلاثة يطلبون البراز وخرج اليهم من المسلمين ثلاثة من الانصار وهم  
عوف ومعوذ ابن عفرا وعبدالله ابن رواحة وقالوا لهم من انتم - 00:12:31

وقالوا من الانصار فقالوا اكفاء كرام وانما نريد بني عمنا وبرز لهم علي وعبيدة ابن الحارث وحمزة رضي الله عنهم وقتل علي الوليد  
وقتل حمزة عتبة وقيل شيبة وختلف عبيدة وقرنه بضربيين - [00:12:52](#)

فأشاهد فأجهد كل منها صاحبة ماجد قرنه هكذا وقرنه نعم احسن الله اليك يعني صاحبه يبدو يا شيخ العباره مرة اخري اختلف  
واختلف عبيدة وعبيدة وش اللفظ عندك واختلف عبيدة وقرنه بضربيين - [00:13:16](#)

نعم فاجهز كل منها صاحبة نعم. كر حمزة وعلي فتم ما عليه واحتمل عبيدة وقد قطعت رجله ولم ينزل طمسا حتى مات بالصراء  
رحمه الله تعالى ورضي عنه يعني اصاب الآخر - [00:13:41](#)

عبيدة وصاحبه فحمل حمزة وعلي على عبيدة فقتلهم ما قتلها وتأثر عبيدة الحارس في فمات رضي الله تعالى عنه نعم عتبة ابن  
ريبيعة هو الذي اشار بالرجوع وكان اول من قتل - [00:14:06](#)

ربما انه اراد ان يعني يرفع ذلك الامر الذي يرون فيه وكان اول المقاتلين من قريش حتى يمسح ربما نرى ان في ذلك اهانة له انه طلب  
الرجوع وظن انه سينقص فاراد يعني - [00:14:32](#)

مسح او نسخ ما سبق ما ارادته الرجوع والد هند رضي الله تعالى عنها ام معاوية رضي الله تعالى عنه وهي زوجة ابي  
سفيان رضي الله تعالى عنه وعن الجميع - [00:14:56](#)

وفي الصحيح ان علي رضي الله عنه كان يتأنى قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في رياضهم يوم بدر ولا شك ان هذه  
الآلية في سورة الحج وهي مكية - [00:15:11](#)

ووقد بدر بعد ذلك الا ان برازهم من اول ما دخل في معنى الآية الله اكبر وهذا وهذي اللفتة الطيبة بالكثير ان الآية سابقة المعركة  
اما يخطى فيه بعض الناس - [00:15:28](#)

انه لا ينظر في نوع النزول هذا قالوا اسباب معرفة او ثمار معرفة اسباب النزول يعرف المتقدم ومتأخر والناسخ والمنسوخ نعم يا  
شيخ ثم حمي الوطيس واشتد القتال ونزل النصر - [00:15:48](#)

واجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء وابتله ابتهالا شديدا حتى جعل ردائه يسقط عن منكبيه وجعل ابو بكر يصلحه  
عليه ويقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك - [00:16:10](#)

فانه منجز لك ما وعدك لحظة وقال ابو بكر يا رسول الله اعضاء مناشدتك ربك الاخوان اللي معنا عندك شي زيادة يبدو السلام  
عليكم مناشدة يبدو هنا قام الفعل يعني اسم فاعل - [00:16:28](#)

انا اذكر اني قرأت فيها زيادة كفاكها ما اذكر كفاك بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد  
في الارض كذلك قوله تعالى - [00:17:07](#)

تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين بعضهم بعض ثم اغفى رسول الله وفيه مسومين او معلمين.  
نعم ثم اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءه - [00:17:30](#)

ثم رفع رأسه وهو يقول ابشر يا ابا بكر هذا جبريل على ثناياه النقع في السيرة النبوية لابن هشام قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:56](#)

ابشر يا ابا بكر انا نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع وهو اكمل واوجه. والنقع الغبار نعم  
وكان الشيطان قد تبدى لقريش في صورة سراقة ابن مالك ابن جعشن ابن جعشن ابن جعشن - [00:18:24](#)

زعيم مدرج يا جارهم وزين لهم الذهاب الى ما هم فيه وذلك انهم خسروا بنى مدرج من يخلفوهم في اهاليهم واموالهم  
كذلك قوله تعالى واد زين لهم الشيطان اعمالهم - [00:18:52](#)

وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وذلك  
انه رأى الملائكة حين نزلت للقتال - [00:19:12](#)

ورأى ما لا قبل له به ففر وقاتل الملائكة كما امرها الله وكان الرجل من المسلمين يطلب قرنة فاذا به قد سقط امامه ومنح الله

ال المسلمين اكتاف المشركين فكان اول من فر منهم خالد بن الاعلم - 00:19:31

وادرك فاسر واتبعهم المسلمين في اثارهم يقتلون ويأسرون وقتلو منهم سبعين واسروا سبعين واخذوا غنائمهم فكان من جملة من قتله من المشركين من سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه بالامس - 00:19:53

ابو جهل وهو ابو الحكم عمرو بن هشام لعنه الله قتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفرا وتم علىه عبدالله بن مسعود رأسه واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:14

فسر بذلك ولهذا بالنسبة لقتل ابى جهل اورد بعض كتاب السير وبعض المعاصرین اشكالاً بان هناك روايات قتله معاذ ومعوذ بن عفرا والاخت تقول ابن مسعود والجمع بينهما انهما ترکا او اشتراكوا في قتله - 00:20:34

عفرا في الاول وابن مسعود رضي الله عنه اجهز عليه معتز رأسها نعم يا شيخ ماجد وعتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحبوا الى القليب - 00:20:58

ثم وقف عليهم ليلاً فبكتهم وقرعهم وقال بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وخذلتمني ونصرني الناس واخرجتموني واواني الناس ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرضة ثلاثة - 00:21:24

ثم ارتحل بالاسارى والمغافن عندك اي نعم احسن الله اليك. قال العرضة العرضة ساحة الدار وكل وكل حومة متسعة ليس فيها بناء والمقصود هنا ساحة بدر نعم اي نعم يا شيخ - 00:21:49

قال رحمه الله ثم ارتحل بالاسارى والمغافن وقد جعل عليها عبدالله بن كعب بن عمرو بن بن كعب بن عمرو النجاري انزل الله في غزوة بدر سورة الانفال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء - 00:22:16

قسم المغافن كما امره الله تعالى وامر بالنصر بن الحارث فضررت عنقه صبراً وذلك لكثره فساده واذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبر يعني قيد كما يفعل صاحب القصاص - 00:22:39

نعم ورثته اخته وقيل ابنته قتيلة بقصيدة مشهورة ذكرها ابن هشام ولما بلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما زعموا لو سمعتها قبل ان اقتله لم اقتله ولما نزل الظبية - 00:23:00

ولما نزل عرق الضبية امر بعقبة ابن ابى معيط فضررت عنقه ايضاً صبراً ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في الاسارى. ماذا يصنع بهم اشار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بان يقتلوها - 00:23:28

واشار ابو بكر رضي الله عنه بالفداء وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر فحل لهم ذلك وعاتب الله في ذلك بعض المعاوبة في قوله تعالى - 00:23:50

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يشخن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم الله اكبر وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم حديثاً طويلاً فيه بيان هذا كله - 00:24:07

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدائهم اربعمائة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً مظفراً منصوراً الله كلمته ماجد اسرى لهم معاملة ان الممن عليهم - 00:24:29

يعودون الى بلادهم واما القتل. واما الفداء مفادات وابتداء ما تكون اسير او اسير باسيرين او ان يشترطون او كفداهم بعمل كما اربعة كتاب السير ان بعض الاسرى علم ابناء اصحاب الكتاب القراءة - 00:24:53

نعم يا شيخ ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً مظفراً منصوراً قد اعلى الله كلمته ومكن له واعز نصره فاسلم حينئذ بشر كثير من اهل المدينة - 00:25:20

ومن ثم دخل عبدالله بن ابى بن سلول وجماعته من المنافقين في الدين تقية هذا عاد مرحلة جديدة آآ عبد الله بن ابى يسألون هؤلاء يعدون العدة على جهتين في حال النصر - 00:25:39

نصر المسلمين وفي حال هزيمته ولما انتصر المسلمين دخلوا تقية ليفسدو ويخرب وقد فضحهم الله عز وجل التوبة ومنهم ومنهم حتى سميت سورة التوبة الفاضحة لانها فضحت نفاق المنافقين ونفاقهم - 00:26:02

يكفي يا دكتور ماجد احسن الله اليك نعم رعاك الله مما ذكر في سيرة حكيم ابن حزام رضي الله عنه انه كان اذا اجتهد في يمينه  
قال والذي نجاني يوم بدر - 00:26:28

اعترافا بنعمة الله عليه الله اكبر الله اكبر هذا من من هذا من فقهى ومن عظيم شكره رحمة رضي الله تعالى قيل ان حكيم  
الحزام عاش يا ستيين ومتة سنة. عشرين ومتة سنة - 00:26:45

ال-tone في الجاهلية وستون في الاسلام والله اعلم بصحة ذلك انه ولد في الكعبة ان امه نذرت ولد في الكعبة العرب او الحرم ارادوا  
برها بيمينها او بنذرها وهو الذي قال فيه الذي كان رضي الله عنه وارضاه - 00:27:04

يعني اه هذا الرسول سلم عن اعمال هل يقدروا عليها قال اسلمت على ما اسلفت من خير وهو الذي سار سلم مسألة فاعطى ثم سأله  
فاعطاه ثم سأله فقال يا حكيم ان هذا المال المهم فلم يأخذ مالا - 00:27:33

بعد النبي من من غير النبي سلم وكان عثمان ابو بكر وعمر يعثان له الاموال دون سؤال منه وكان يردها رضي الله تعالى عنه دكتور  
ماجد اي شيء رعاك الله - 00:27:53

احسن الله اليك. اذا شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:28:10